من لم يذكر من أهله فقد يطرق الى التعويل عمن لا يسعفه لخفيه واختارا بن
الحاجب هذا القول لا لكنه اضعف مما اسندا ورده جمهورهم واعتمدا بعد ان
المرسل على الاحتجاج به اضعف من الذي اتصل به اسناده لعلم سقط منه اخل علا
في القوم في قولهم انه اقوى من المسند لو لا ان القول لا يسقط الا من يجزم بعدالته
بخلاف من يذكره بعد فيحمل الامر فيه على غيره قوله ورده جمهورهم اي رده جمهور
العلماء المرسل وجعلوه ضعيفا لا يحتج به للجهل بحال الساقط قال السيوطي
في شرح التقريب اذ يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون
ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي وان يكون حمل عن
تابعي اخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له عقلا
والى ستة او سبعة استقراء اذ هو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن
بعض وللمراد من قوله فقال المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرف ان
الساقط صحابي لم يرد انتهى الا ان الاكثر الا على ان الصحابة كلا يبحث عنها في
روايته ولا شهادته وجعل المحل علة رد المرسل جمل عدالة الساقط لاحتمال ان
يكون من طرح القادح كمرقة او فرس والسيوطي لم ينظر الى هذا النوع فيهم

وان يكن ملتزم الثقات مسندا حكما بلا اعتياص

هذا نوع من المرسل مسند حكما بلا خلاف لا نتفاء المحذور وهو ان يكون
الذي ارسله ملتزم الرواية عن الثقات ومعناه انه اذا سمى من ارسل عنه لم يسمه
الا ثقة ويحتمل انه لا يروي الا عن الثقات روى المراسيل وغيرها وعبارة الشافعي تحتملها
والا فيثبات نعم الكلي وحيثما مرسل الكبار يعتضد بما ومن جملة القبول منهم
كقول صاحب وفعله وما يقول الاكثرون من علما بعضهم ان عدم الاحتجاج بالمرسل

عن

عنه قايله حيث لم يكن مرسل كبار التابعين كابن عثمان النهدي وابي رجاء العطاردي
ولم يشعرا بعتضد بقول العلماء ان ضعيف يرجح والاقبول منهم اي واضح والحجة
في مجموع المرسل المنضم اليه وما فالشافعي مجرد المرسل ولا المنضم اليه
لضعف كل منهما على انفراده والمجموع بعين قوي مقبول لا نمن اما مرسل الصغار
فبناء على الرد مع القاضي لشدة ضعفه وقولنا ضعف كل اعني عند
القايل بضعفه والا فقد احتج بعضهم بالمرسل وحده وبعضهم بقول الصحابي
وحده وبعضهم بالقياس المعنوي وحده وبعضهم بعمل اهل العصر وحده
وانما عضد مرسل الكبار دون مرسل الصغار لان الغالب في الاول الرواية عن
الصحابة فالظن بان المحذوف صحابي قوي فاذا انضم اليه عاضد قوي
وقبل والضعيف الظاهر لكثرة حيه منه قول الصحابي او فعله او قول الاكثر
من العلماء ليس فيهم صحابي الاسناد والارسال والقياس والانتشار عمل الناس
الاسناد مسندا او وراء ربعة بقوله مقطوعة عليه الا ان رابعها مقطوف بحروف
واسا من غير تما ان من جهات المرسل حمل له كالاساس الذي يثبت البناء الاعلى يعني
ان المرسل يتقوى بمجيئه مسندا فيه ضعف اسناده مرسل الاول او غيره ولو لم
يشتمل على ضعف كان مستقلا بالحجية ولم يكن جعله عاضدا ضعف بره له ومعنى ان
المرسل يتقوى بمجيئه ارسله اخر يروي عن غير له شيوخ الاول ومعنى انه يتقوى
بقياس المعنى وهو القياس في معنى الاصل وهو الجمع بنفي الفارق وانه ضعيف
لفقد ركن من اركان القياس الشرعي وهو العلة فارق في الابيات البينات
اذ لو كان قياسا صحيحا الحق فيه فرع باصل لعلة جامعة كان دليلا لا ضعف
فيه هو ومعنى انه يتقوى بانتشاره من غير نكير له وبعمل اهل العصر على وفقه

ردي

[illegible]

مما اسنده ولم يقل احد

Copyright © King Saud University